ص ص 164-181 P-ISSN : 2571-9807 / E-ISSN : 2710-8244

مساهمة الإرشاد بالمعنى في تحسين معنى الحياة لأمهات أطفال صعوبات التعلم

Contribution of counseling in the sense of improving the meaning of life for mothers of children with learning disabilities

ط .د. بيه برناوي (*)

جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر

bia.bernaoui@univ-biskra.dz

تاريخ الارسال: 14-06-2020 تاريخ القبول:13-12-2020 تاريخ النشر: 31-12-2020

الملخص:

هدفت الدراسة للكشف مدى مساهمة الإرشاد بالمعنى في تحسين معنى الحياة لأمهات أطفال صعوبات التعلم، تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (30) أم لأطفال صعوبات التعلم بمركز النفس المطمئنة بولاية الوادي، وتم اختيارهم بطريقة حصر الشامل، حيث طبقت عليهم أدوات التالية: مقياس معنى الحياة، بإتباع المنهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي، ثم تمت معالجة المعلومات إحصائيا باستعمال التكرارات والنسب المئوية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن الإرشاد بالمعنى يساهم في تحسين معنى الحياة لأمهات أطفال صعوبات التعلم بدرجة مرتفعة تقدر ب 66.66%.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد – الإرشاد بالمعنى – معنى الحياة –صعوبات التعلم.

Abstract:

The study aimed at discovering the contribution of guidance in the sense of improving the meaning of life for mothers of children learning difficulties, The study was conducted on a sample of (30) mothers of children learning difficulties in the center of self comforting in the Wilayat Eloued. They were selected in a comprehensive manner. The following tools were applied to them: the questionnaire of the meaning of life, following the descriptive method in its exploratory method, and then the information was processed statistically using repetitions and percentages.

It reached the following conclusions:

That guidance in the sense contributes to improving the meaning of life for mothers of children learning difficulties with a high rate of 66.66%.

Keywords: Counseling - Counseling in the sense - The meaning of life - Learning difficulties

(*) المؤلف المرسل: ط .د. بيه برناوي bia.bernaoui@univ-biskra.dz

المقدمة:

يعد مصطلح صعوبات التعلم من أحدث المصطلحات التي لاقت انتشارا حديثا بشكل رهيب في المدارس وذلك راجع لعدة عوامل وأسباب تكمن وراء ذلك، فهي مشكلة يعاني منها الجميع وبالأخص التلميذ بحد ذاته، فهو يعاني منها دون أن يفهمه الآخرين ما مشكلته بالرغم من سلامته العقلية وحواسه إلا أنه خاصة معدلاته منخفضة لدرجة لا يقبلها الأولياء ولا حتى المعلمين، وهذا ما يزيد المشكلة حدة وتفاقم.

فصعوبات التعلم تعتبر من بين المشاكل الدراسية والاجتماعية التي ينتج عنها نبذ وإهمال التلميذ وتشتت في الانتباه لأنه لا يفهم التعليمات المقدمة له لو حتى تم تدريسه وتحفيظه فهو لا يستطيع الإجابة خاصة في الامتحان، لأنه لا يستطيع إيصال ما تم تعليمه للآخرين، هذا ما يجعل بعض التلاميذ يقوموا بسلوكيات تفقد أعصاب المعلمين في المدارس والأولياء في المنازل.

ويجعلهم يطرحون عدة أسئلة منها ما سبب الذي يكمن وراء هذا التأخر أو البطء إن صح التعبير؟ بالرغم من سلامته، وما هي المشكلات التي يعاني منها خاصة السلوكية؟

وفي خضم هذه المسألة قامت دراسة (خوجة، 2019، 95) تحت عنوان:أهم المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية، إلى التعرف على أكثر المشكلات السلوكية شيوعا لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية (قراءة وكتابة وحساب) وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات السلوكية إنتشار لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية هو تشتت الانتباه ثم فرط الحركة بينما السلوك العدواني كان في المرتبة الأخيرة.

لذا يلجأ الكثير من المعلمين إلى إحالة هؤلاء التلاميذ إلى مراكز خاصة للعلاج والقيام بحصص فردية للتغلب على ذلك، كما أنه يوجد العديد من الأولياء خاصة الأمهات يلجأن كذلك لهذه المراكز من أجل البحث عن طرق التعامل مع أبنائهن وأساليب للحد من هذه المشكلة.

ومن بين هذه الأساليب المقدمة للأم هي الإرشاد بالمعنى أو معنى الحياة فأغلب الأمهات فاقدات لمعنى حياتهن ومحطمات خاصة في فترة الامتحانات والإفراج عن النتائج، فهن لا

يتحملن هذه النتيجة، وأغلب قولهن يكمن في أنهن بالرغم من الجهود المبذولة من أجل أبنائهن إلا أنه لا جدوى، وهذا ما يزيد القلق والتوتر وفقدان للسيطرة على إنفعالهن.

فهن متيقنات أن هذا السلوك لا يحدث نتيجة إيجابية ولكنهن لا يعرفن الأسلوب المناسب للتعامل مع هذه الحالات، لذا يعد الإرشاد بالمعنى من بين أهم الأساليب التي تساعدهن في المحافظة على العلاقات والبناء الأسري، كذلك زيارة فهم أفراد العائلة للطفل وقبولهم لصعوبات التعلم التي يعاني منها.

وهذا ما أكدت عديد من الدراسات فعالية العلاج بالمعنى في تنمية الشخصية وفي علاج كثير من الاضطرابات النفسية مثل: دراسة تات وآخرون (2013) .Tate.&Dia ودراسة موزا لامجاد وآخرون (2013) .Mosalanegad وجاكوب (2013),Jacob واكرمان (2013) , Ackerman وباسون (2012) Passon واوريشوفا (2012) Ulrichova وسوير (2012) Sauer ودوجان وسمباز وتيل وسمباز وتيمزل (2012) .Dogan;Sampaz;Tel;Sapmaz;Temizel (الشعراوي، د–س، 3)

لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن مساهمة الإرشاد بالمعنى في تحسين معنى الحياة لأمهات أطفال صعوبات التعلم، ومنه نطرح التساؤل التالي:

2–تساؤل الدراسة: –ما مدى مساهمة الإرشاد بالمعنى في تحسين معنى الحياة لأمهات أطفال صعوبات التعلم؟

3–أهمية الدراسة: للدراسة أهمية سواء على المستوى النظري أو المستوى التطبيقي وهي كالتالي:

***الأهمية النظرية:**– تتمثل في إلقاء الضوء على الإرشاد بالمعنى باعتباره أحد طرق العلاج النفسي الحديثة.

–إضافة إلى صعوبات التعلم التي تعتبر مشكلة نفسية ودراسية واجتماعية يعاني منها جميع الأطراف سوى تلميذ بحد ذاته أو الأسرة أو المدرسة.

***الأهمية التطبيقية:** –تمثل رصد وقياس ظاهرة الفراغ الوجودي الذي تعانيه أمهات أطفال صعوبات التعلم من خلال مقياس معنى الحياة.

–تمثل إضافة علمية للدراسات باعتبارها تدرس كلا المتغيرين.

4–أهداف الدراسة: تشمل الدراسة على أهداف وهي كما يلي:

-التعرف على مدى مساهمة الإرشاد بالمعنى في تحسين معنى الحياة لأمهات أطفال صعوبات التعلم.

-إعداد مقياس معنى الحياة موجه لأمهات أطفال صعوبات التعلم.

5- حدود الدراسة : تتمثل حدود الدراسة في ما يلي

* **الحدود الجغرافية:** ينتمي مجتمع الدراسة إلى مركز النفس المطمئنة للصحة النفسية والتطوير الذاتي في المجال النفسي والدراسي والزواجي بولاية الوادي.

***الحدود البشرية:**تشمل هذه الدراسة على أمهات أطفال صعوبات التعلم بالمركز.

***الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفترة ما بين شهري أفريل وماي2019.

6-تعاريف إجرائية: وهي كما يلي:

***الإرشاد بالمعنى:** هي مجموعة من الفنيات والتقنيات والأنشطة المستخدمة لإرشاد أمهات أطفال صعوبات التعلم للوصول إلى التسامي في الحياة من خلال تقبل أبنائهم.

***صعوبات التعلم:**- تسمى الإعاقة الخفية، وهم هؤلاء الأطفال الذين يظهرون تباعدا وتباينا تعليميا، أي توجد اختلاف بين أدائهم الفعلي والانجاز.

-تعرف بأنها: أولئك الأطفال الذين لا يعرفون قراءة والكتابة وذلك راجع إلى قصور في بعض مهارات الأكاديمية تؤثر عن بقية المواد، أي تفاوت في تحصيل بالرغم أن هذا الطفل ذكائه عادي أو موهوب.

***معنى الحياة:** هو الشعور الوجداني تحس به أمهات أطفال صعوبات التعلم من أجل الكفاح والتحدي لإنقاذ أبنائهم من الصعوبة التي يواجهونها ويستدل عليها من خلال مقياس معنى الحياة.

***أبعاد معنى الحياة:** تتكون معنى الحياة من أربعة أبعاد وهي:

1-بعد القبول والرضا: يقيس هذا البعد مدى رضا الأم عن وجوده في الحياة وتقبله لذاته وقدرته على تقبل أقدار الحياة والبحث عن الجوانب المشرقة فيها.

2-بعد الهدف من الحياة: يقيس هذا البعد مدى إدراك الأم للهدف والمعنى من حياتها اتجاه ابنها من خلال تضحيتها في سبيل تحقيق النجاح له.

3- بعد المسؤولية: يقيس هذا البعد مدى تحمل الأم لمسؤوليتها وقيامها بواجبها اتجاه ابنها ودراسته .

4-التسامي بالذات: يقيس هذا البعد مدى قدرة الأم على البحث عن القيم السامية التي تجاوزت اهتماماتها الشخصية إلى أعظم نعمة وهي فلذة كبدها من أجل فهم مشكلاته الدراسية ووصوله إلى النجاح والتطور.

7-دراسات السابقة: وهي كالتالي:

7-1-دراسات السابقة للإرشاد بالمعنى ومعنى الحياة: وتتمثل كما يلي:

1-دراسة سميرة علي جعفر أبو غزالة(2007): عنوان: فاعلية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة.

تهدف الدراسة إلى فاعلية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة.

طبقت الدراسة على عينة قوامها(30) طالب من الذكور، استغرق تطبيق البرنامج (11) أسبوع، حيث تكون من (22) جلسة وكانت مدة الجلسة الواحدة حوالي ساعة ونصف بواقع جلستين أسبوعيا، باستخدام منهج شبه التجريبي لمجموعتين ضابطة والتجريبية.

استخدمت الباحثة أدوات التالية: مقياس رتب الهوية ومقياس معنى الحياة لمرحلتي المراهقة والرشد وبرنامج إرشادي مبني على نظرية الإرشاد بالمعنى من إعداد الباحثة، حيت تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام المتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون والتجزئة النصفية واختبار مان ويتني واختبار ويلكوكسن.

توصلت النتائج إلى ما يلي: -كان البرنامج الإرشادي قائم نظرية الإرشاد بالمعنى فعالا في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة، كما ساعد الأفراد على أن يصبحوا متفتحين على الحياة ومزودين بوعي جديد بذاتهم ومدركين معنى حياتهم. (أبو غزالة، 2007، 167-196).

2-دراسة عبد المحسن عبد الحسين خضير(2009): عنوان: المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.

هدف هذا البحث إلى التعرف عن المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، وتعرف عن الفروق ذات دلالة إحصائية بالمعنى في الحياة على وفق متغيري النوع الاجتماعي(الذكور وإناث) ونوع السكن (مدينة وريف).

اشتملت عينة البحث على (200) طالب وطالبة من (5)أقسام علمية، واستعمل الباحث مقياس المعنى في الحياة **لكرومبو وماهولك (1964)** تعريب **الأعرجي** (2007) لقياس المعنى في

الحياة وأوجد الباحث صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين قي القياس والإرشاد النفسي، كما أوجد ثبات المقياس.

ولتحقيق أهداف البحث تم معالجة البيانات إحصائيا باستعمال برنامج spss وأظهرت النتائج وجود مستوى معين للمعنى في الحياة عند عينة البحث، كما أظهرت عدم وجود فرق دال إحصائيا لمتغير نوع السكن، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية وفق متغير النوع الاجتماعي(الذكور وإناث)، كما لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في التفاعل متغيري البحث.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث برفع مستوى الاهتمام بشؤون طلبة الجامعة والاهتمام بمعالجة المشكلات التي تسهم في تدني مستوى المعنى في الحياة لديهم من أجل إدامة زخم المعنى في الحياة لديهم، كما اقترح الباحث إجراء بحوث حول تنمية وتطوير المعنى في الحياة لدى طلبة الجامعة. (خضير، 2016، 393)

3-دراسة بتول بناي زبيري وإيمان سامي طاهر(2011): عنوان: أثر الإرشاد بالمعنى في خفض الاحتراق النفسي عند معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة.

يهدف البحث الحالي لقياس الاحتراق النفسي عند معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة، والتعرف على أثر برنامج إرشادي قائم على نظرية الإرشاد بالمعنى في خفض الاحتراق النفسي عند معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة، تضمن البرنامج (20) جلسة إرشادية على مدى (10) أسابيع، تكونت التجربة من (20) معلمة وطبق البرنامج على المجموعة التجريبية، وقد أثبتت فعالية البرنامج الإرشادي في خفض الاحتراق النفسي عند معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة. (بناي زبيري وسامي طاهر، 2011، 333).

***تعقيب على دراسات السابقة للإرشاد بالمعنى ومعنى الحياة**

المنهج: استخدامت دراسة **سميرة علي جعفر أبو غزالة(2007)** ودراسة **بتول بناي زبيري وإيمان سامي طاهر(2011)** المنهج التجريبي.

2-العينة: تشابهت كل الدراسات على استخدام العينات الصغيرة كدراسة **سميرة علي جعفر أبو غزالة(2007)** ودراسة **عبد المحسن عبد الحسين خضير(2009)** حيث كانت الفئات طلبة، أما دراسة **بتول بناي زبيري وإيمان سامي طاهر(2011)** كانت على المعلمات.

3-الأدوات: استخدمت الدراسات أدوات ومقاييس من إعداد الباحثين أنفسهم كدراسة **عبد المحسن عبد الحسين خضير(2009)**، أو مقاييس متبناة في بعضها وأدوات مبنية في البعض

الآخر كدراسة **سميرة علي جعفر أبو غزالة(2007)** ودراسة **بتول بناي زبيري وإيمان سامي طاهر(2011).**

4-الأساليب الإحصائية: اتفقت العديد من الدراسات على استخدام الأساليب الإحصائية خاصة استعمال اختبار ويلكوكسن ومان ويتني كدراسة **سميرة علي جعفر أبو غزالة(2007)**إضافة إلى أساليب السابقة استخدمت متوسطات الحسابية وبيرسون.

5- نتائج الدراسات:وضحت النتائج الدراسات السابقة على أن للبرنامج دور كبير في زيادة الارشاد بالمعنى لأفراد العينة، كما أنه من خلال سرد النتائج اتضح أنه جل النتائج توضح وجود فروق دالة احصائية كدراسة **سميرة علي جعفر أبو غزالة(2007)** ودراسة **بتول بناي زبيري وإيمان سامي طاهر(2011).**

7-1-دراسات صعوبات التعلم: وهي:

1-دراسة زياد علي الجرجاوي وعبد الفتاح عبد الغني الهمص(2016): عنوان: الاستراتيجيات الإرشادية النفسية المتبعة من المرشدين للتخفيف صعوبات التعلم.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاستراتيجيات الإرشادية النفسية المتبعة من المرشدين للتخفيف صعوبات التعلم، واتبع الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب التحليلي، مستخدمين أداة الدراسة مقابلة على عينة قوامها (30) من الأخصائيين النفسيين العاملين في المدارس الأساسية بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بمحافظة غزة. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أفاد ما نسبته (15%) من أفراد عينة الدراسة أن للاستراتيجيات الوقائية دور مهم وفاعل في تحسين المستوى الدراسي بدرجة غير كبيرة.

كما أفاد ما نسبته (75%) من أفراد عينة الدراسة وأن الاستراتيجيات النمائية لا تقدم للذين لديهم صعوبات في التعلم بكثير، بل تقدم دون فائدة تذكر لهم، كما وأجمع أفراد عينة الدراسة أن للاستراتيجيات العلاجية دور مهم وفاعل وبدرجة كبيرة للذين يعانون من صعوبات التعلم.(الجرجاوي والهمص، 2016، 47)

2-دراسة علاوي محمد وشوشان محمد الطاهر 2018: عنوان: واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي.

استهدفت الدراسة للتعرف على واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي، ومن خلال معرفة مدى إلمام المختص النفساني بمفهوم صعوبات التعلم وبطرائق التشخيصية

والعلاجية الخاصة بهذا المجال، بناء على تكوينه الأكاديمي وتأهيله المهني، ومدى توفر الظروف الملائمة للقيام بعملية التكفل النفسي.

تألفت عينة الدراسة من 30 مختص نفساني عاملين ببعض مؤسسات الطور التعليمي الابتدائي لإقليم ولاية سعيدة، اختيروا بطريقة قصدية، كما تم تصميم استمارة بغرض الاجابة على بنودها بناءا على متطلبات الدراسة.

بينت نتائج الدراسة الميدانية التي يتعرض لها المختص النفساني في مجال التكفل بفئة صعوبات التعلم، من حيث إدراك المفهوم وضعف التحكم في الطرائق العلاجية.

كما كشفت الدراسة الاهتمام المتزايد من طرف الأولياء والوسط المدرسي بعملية التكفل النفسي بسبب ما تشهده الفضاءات المدرسية من تزايد أعداد التلاميذ لذوي صعوبات التعلم. (علاوي وشوشان، 2018، 235)

*** التعقيب عن دراسات صعوبات التعلم:**

المنهج: استخدامت **دراسة زياد علي الجرجاوي وعبد الفتاح عبد الغني الهمص(2016):** المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي، أما دراسة **علاوي محمد وشوشان محمد الطاهر (2018)** استخدامت المنهج الوصفي بأسلوبه استكشافي.

2-العينة: تشابهت كل الدراسات على استخدام العينات الصغيرة كدراسة **زياد علي الجرجاوي وعبد الفتاح عبد الغني الهمص(2016)** ودراسة **علاوي محمد وشوشان محمد الطاهر (2018)** وكانت على لأخصائيين.

3-الأدوات: استخدمت الدراسات أدوات ومقاييس من إعداد الباحثين أنفسهم كدراسة **علاوي محمد وشوشان محمد الطاهر (2018)**وهي استبيان، أما كدراسة **زياد علي الجرجاوي وعبد الفتاح عبد الغني الهمص(2016)** كانت الأداة مقابلة.

4-الأساليب الإحصائية: استخدامت دراسة **علاوي محمد وشوشان محمد الطاهر (2018)**الأساليب الإحصائية كمتوسطات الحسابية وانحراف المعياري واختبار "ت".

5-نتائج الدراسات:وضحت النتائج الدراسات السابقة على أن للاستراتجيات العلاجية دور مهم وفاعل وبدرجة كبيرة للذين يعانون من صعوبات التعلم، كما كشفت الدراسات الاهتمام المتزايد من طرف الأولياء والوسط المدرسي بعملية التكفل.

*يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تخص متغيرات الدراسة (الارشاد بالمعنى ومعنى الحياة وصعوبات التعلم) كذلك تقديم أوجه التشابه بينهم، تشير أن الدراسة الحالية تتفق

مع هذه الدراسات في موضوعاتها الرئيسية ومتغيراتها الأساسية إلا أنها تختلف في ارتباطها بباقي المتغيرات، كما أن الدراسة الحالية ربطت بين مختلف متغيرات تلك الدراسات.

* استفادت الدراسة الحالية من معرفة حجم العينة وطريقة أخذها، واستفادت أيضا من استعمال الوسائل الإحصائية المستخدمة، ونتائج تلك الدراسات لمقارنتها بالنتائج الدراسة الحالية.

-اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث العينة حيث كانت أمهات.

-من خلال استعراض الدراسات اتضح لنا عدم العثور في حدود علم الباحثة على الدراسات التي تناولت كل المتغيرات الدراسة الحالية.

8- الإرشاد بالمعنى: ويتمثل فيما يلي::

8-1-تعريف الإرشاد بالمعنى: هو إحدى طرق الوجودية في الإرشاد القائم على نظرية العلاج بالمعنى الوجودي، فهو يركز على اكتشاف معنى الحياة وتحقيق فردية العميل وأن يصبح أكثر مسؤولية بالنسبة لحياته ومساعدته في ترسيخ إرادة المعنى والاتجاه في الحياة. (الفحل، 2009، 150)

-يعمل على مساعدة المسترشد في تحدي المعنى في حياته، ويمكن للمرشد أن يطرح أسئلة على المسترشد مثل: -هل تحب الاتجاه الذي تسير فيه حياتك؟

-هل انت سعيد بما أنت عليه الآن وبما ستكون عليه في المستقبل؟

-إذا كنت لا تدري من أنت وماذا تريد لنفسك ماذا أنت فاعل؟ (أبو أسعد، د-س، 152)

8-2-تعريف المعنى الحياة: قد تناول الباحثون تعريف معنى الحياة تحت مسميات عديدة منها: المعنى الوجودي ومعنى الحياة والهدف من الحياة والمعنى الشخصي ومهمات الحياة وأهداف الحياة وعلى الرغم من اختلاف المسميات التي أطلقت على هذا المفهوم فإنها تدور حول المعنى واحد وتستخدم بشكل متبادل في كثير من الدراسات والبحوث. (الأبيض،2010 ،2)

- هي حالة يسعى الإنسان للوصول إليها لتضفي على حياته قيمة ومعنى يستحق العيش من أجلها، وتحدث نتيجة لإشباع دافعه الأساسي المتمثل في إرادة المعنى. (خضير، 2016، 397)

8-3-أهداف الإرشاد بالمعنى: للإرشاد بالمعنى عدة أهداف هي:

-جعل المسترشد أكثر وعيا بوجوده.

- إظهار تفرد الشخص.

-تحسين مواجهات المسترشدين بالآخرين.

- مساعدة المسترشدين في إيجاد معنى للحياة. (أبو أسعد، دس، 153)

8-4- أسس العلاج بالمعنى: يقوم العلاج بالمعنى الوجودي الروحي على أساس ثلاثة مفاهيم فلسفية ونفسية وهي:

1-حرية الإرادة: إن الانسان لا يخلو من كل أنواع تقييد إن صح التعبير، لكنه حر في ذلك قادر على اتخاذ قراره والابتعاد عن العوامل التي تؤثر في ذلك سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية ومواجهتها أيضاً، فالدكتور **فرانكل** يرفض الحتمية الشاملة ومعارضة هذه القدرة التي ترتفع فوق الشرط، حتى مع ما يسميه قوة التحدي الروح.

D. Blanc, 2013, 165)(

لذا فإن حرية الإرادة تعني حرية الإنسانية وهي إرادة الكائن محدودة أي أن حرية الإنسان ليس تحررا من الظروف، وإنما الحرية في اتخاذ موقف بعينه إزاء الظروف التي قد تواجهه، فهي تنتمي إلى حقائق وبيانات حالية لخبرته. (محمد ومعوض، 2012، 96)

2-إرادة المعنى: هو الكفاح الرئيسي للإنسان لإيجاد وتحقيق المعنى وهي تعبر عن حاجة الإنسان إلى وجود معنى في حياته فهي أشبه ما تكون بقوة جاذبة لطاقات الإنسان حول مركز يبلور فيه معنى لحياته، فكما أن الإنسان بحاجة إلى جاذبية أرضية حتى يثبت أقدامه على الأرض ويتمكن من الوقوف عليها، فإنه يحتاج جاذبية وجودية قوية من المعنى ليؤكد من خلالها ذاته ويثبت وجوده. (بلان، 2015، 478)

3-معنى الحياة: يقوم العلاج بالمعنى على فكرة أن المعنى هو حقيقة موضوعية يعتمد على ركيزة معنى الحياة، حيث يستطيع المعالج تبصير صاحب المشكلة بالمجالات المتعددة للمعنى والقيم، فهو لا يوجد معنى واحد في الحياة لذا ينبغي نبحث عن معنى مجرد للحياة، فلكل فرد مهنته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة تفرض عليه مهاما محدودة عليه أن يقوم بتحقيقها، لذلك لا يمكن أن يحل شخص محل شخص آخر، كما أن حياته لا يمكن أن تتكرر ومن ثم تعتبر مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة، مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك. (منصور، 1982، 145)

9- صعوبات التعلم: وهي التالي:

9-1-تعريف صعوبات التعلم: مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضا في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء

عادي أو فوق المتوسط إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم، ويستبعد ذو الإعاقة العقلية والمضطربون انفعاليا والمصابون بأمراض وعيوب السمع والبصر، حتى أن إعاقتهم قد تكون سببا مباشرا للصعوبات التي يعانون منها.

9-2-أنواع صعوبات التعلم: يتفق كل من **كيرت** و**كالفانت** و**فيصل الزراد** و**كمال زيتون** على التصنيف التالي لصعوبات التعلم:

1-صعوبات التعلم النمائية: تركز على العمليات العقلية الأساسية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي وتنقسم إلى: *الصعوبات الأولية: الانتباه والذاكرة والإدراك.

*الصعوبات الثانوية: اللغة والتفكير. (إبراهيم، 2010، 46)

2-صعوبات التعلم الأكاديمية: تتضمن التهجئة والقراءة والحساب والكتابة، وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية والتي تركز المشكلات التي يعاني منها الأطفال في المدارس أثناء عمليات التعلم.(مصطفاي وكورات، 2018، 56)

10-إرشاد الأسري لذوي صعوبات التعلم:

لا بد من وجود تعاون وثيق بين الأولياء والأخصائيين لتعزيز التعلم في المراكز والبيوت، حيث يساعد هذا التعاون في تخفيف الكثير من المشكلات التي تنشأ خلال مرحلة التقدم التربوي للطفل، فالطفل الذي يعانى من صعوبات التعلم أسرته بحاجة إلى مساعدة بهدف المحافظة على العلاقات والبناء الأسري وزيادة فهم أفراد العائلة للطفل وقبولهم لصعوبات التعلم التي يعاني منها، وقد شجع بعض الباحثين فكرة مشاركة أولياء الأمور في كل مرحلة من مراحل العلاج، ويتم من خلال ما يلي:

***مرحلة التعرف:** وهي ملاحظة الإشارات المبكرة لصعوبات التعلم ووعي بخدمات المقدمة لهم.

***مرحلة القياس:** من خلال جمع البيانات عن الطفل في المنزل.

***مرحلة اختيار البرامج:** يشارك الوالدين في اختيار البديل التربوي المناسب للطفل وفي وضع الأهداف التي تتضمنها خطة التربوية الفردية للطفل.

***مرحلة التنفيذ:** يشارك الأولياء في الأنشطة والواجبات في المنزل.

***مرحلة التقييم:** يزود الأولياء الأخصائيين بالمعلومات الأساسية تتعلق بمدى تقدم الطفل في المهارات الأكاديمية والسلوكية. (إبراهيم، 2010، 475)

الجانب التطبيقي:

1-منهج الدراسة:إن اختيار منهج معين للبحث يرتبط بطبيعة المشكلة المراد دراستها وأهداف الدراسة ومن هذا المنطلق اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي بأسلوبه الاستكشافي فهو يهدف إلى تفسير طبيعة المشكلة من خلال الإجابة عن تساؤل الدراسة.

2 - الدراسة الاستطلاعية: يعرفها **(أبو علام**،87،2004) أنها الخطوة التي تسبق الاستقرار خطة الدراسة ويفضل القيام بها على عدد محدود من الأفراد، وعليه تم في إطار هذه الدراسة القيام بدراسة استطلاعية كان الهدف منها ما يلي:

***أهداف الدراسة الاستطلاعية:** وهي كالتالي:

1- تكوين فكرة عن مشكلة من خلال معايشتها في الميدان.

2- تعرف على المجتمع الأصلي.

3- تحديد عينة الدراسة.

4- تطبيق أدوات الدراسة للتحقيق من ملائمتها لأفراد العينة.

5- اكتشاف صعوبات في ميدان الدراسة في تجنيها في الدراسة الأساسية.

3 - عينة الدراسة:

3-1 - عينة الدراسة الاستطلاعية: أجريت هذه الدراسة على أمهات أطفال صعوبات التعلم بولاية الوادي، حيث تكونت العينة من 20 أم، وكان ذلك في شهر فيفري 2019.

3-2 - عينة الدراسة الأساسية: أجريت هذه الدراسة على أمهات أطفال صعوبات التعلم بولاية الوادي، حيث تكونت العينة من 30 أم، تم اختيارهم بالطريقة الحصر الشامل، في شهر أفريل 2019.

4 - أدوات الدراسة والخصائص السيكوميترية:

ـ تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبيان من إعداد الباحثة.

4-1-وصف استبيان:

تم بناء الاستبيان من خلال جمع البيانات الخاصة بمتغير الدراسة ومر بعدد من المراحل قبل وصوله إلى صورته النهائية :

ـ المرحلة الأولى:الرجوع إلى دراسات سابقة و كتابات نظرية ذات صلة بموضوع الدراسة.

ـالمرحلة الثانية: الاطلاع على بعض المقاييس المشابهة لها التي توفرت لدى الباحثة في مجال التوجيه والإرشاد وعلم النفس وعلم الاجتماع.

_المرحلة الثالثة: الاستفادة من نتائج الدراسة الاستطلاعية من حيث:

– نتائج المقابلة التي أجريت مع أمهات.

– الاستفادة أيضا من البيانات التي تم جمعها عن استبيان الدراسة الاستطلاعية التي وجهت للأمهات.

_ المرحلة الرابعة: إعداد صورة أولية للاستبيان تكونت من 25 فقرة.

4-2- مفتاح تصحيح المقياس في الدراسة:

تم إعطاء ثلاثة بدائل للإجابة عن كل بند من بنود المقياس وهي دائما وأحيانا ونادرا، بحيث يوجد 3 بنود سلبية وهي (2-6-13) أما باقي البنود إيجابية.

جدول رقم (01) يوضح تصحيح المعتمد في المقياس

البدائل	دائما	أحيانا	نادرا
الدرجة	3	2	1

ـ كما يتضمن المقياس إضافة إلى صفحة الفقرات المذكورة صفحة خاصة للتعليمات تتضمن مقدمة استهلالية.

***الخصائص السيكومترية:** تتمثل في الصدق والثبات وهي كما يلي

1- الصدق : تم حساب نوعين من الصدق وهما:

1-1-صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على التحكيم مع التعريفات الإجرائية للمفاهيم التي تناولت مجموعة من المحكمين شملت أساتذة علم النفس لدرجات علمية مختلفة بلغ عددهم (03).

1-2-صدق الاتساق الداخلي: تم حساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس وفي ما يلي تم معالجة الإحصائية للمقياس.

جدول رقم(02) يوضح علاقة درجة كل بند بالدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.

رقم العبارة	الدرجة	رقم العبارة	الدرجة
01	0.48*	14	0.60**
02	0.80**	15	0.49*
03	0.44*	16	0.40*

04	0.67**	17	0.72**
05	0.54**	18	0.40*
06	0.40*	19	0.72**
07	0.50**	20	0.47*
08	0.58**	21	0.50**
09	0.59**	22	0.40*
10	0.69**	23	0.96**
11	0.53**	24	0.53**
12	0.89**	25	0.40*
13	0.86**		

****دال عند:0.01 *دال عند مستوى:0.05**

ـ علاقة البنود بالمقياس ككل:

تراوحت معاملات الارتباط البنود المقياس والدرجة الكلية ما بين (0.40 إلى 0.96) من خلال ما سبق نستنتج أن المقياس يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الصدق الذاتي وصدق الاتساق الداخلي.

2- الثبات: وهي كالتالي:

ـ جدول رقم (03) يوضح دلالة الثبات للمقياس:

أنواع الثبات	الفاكرومباخ
الدرجة	0.74

ـ الفاكرومباخ:

يعتبر الفاكرومباخ من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للأداة المكونة من درجات مركبة ومعامل يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده. **(مقدم**،1993،106)

ـ وقد دلت النتائج باستخدام الفاكروباخ من خلال المعالجة الإحصائية بنظام SPSS 22 على نتيجة التالية وهي (0.74). بحيث تدل على أن الأداة تتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

6 - أساليب الإحصائية:

ـ للإجابة عن تساؤل الدراسة تم حساب النتائج بأساليب الإحصائية المستعملة في عملية تحليل البيانات في الإحصاء الوصفي، وقد استخدمت منها ما يلي: التكرارات والنسب المؤوية لمعرفة مدى مساهمة الإرشاد بالمعنى في تحسين معنى الحياة لأمهات أطفال صعوبات التعلم.

7-عرض وتفسير نتائج تساؤل الدراسة:

ينص التساؤل الدراسة على: ما مدى مساهمة الإرشاد بالمعنى في تحسين معنى الحياة لأمهات أطفال صعوبات التعلم؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والجدول يوضح ذلك:

جدول رقم(04) يوضح التكرارات والنسب المئوية لأفراد العينة حسب مستوى معنى الحياة.

المستوى	الفئـــــة	التكرارات	النسبة المئوية
المستوى المنخفض	50-65	10	%33.33
المستوى المرتفع	66-75	20	%66.66
المجـــــــــــــــموع		30	%100

من خلال نتائج الدراسة تبين أن الإرشاد بالمعنى تساهم في تحسين معنى الحياة لأمهات أطفال صعوبات التعلم بدرجة مرتفعة تقدر ب (66.66%).

هذا يدل على أن أغلب أمهات أطفال صعوبات التعلم يتمتعن بدرجة كبيرة من المعنى في الحياة، راجع إلى عدم فقدانهن للأمل في رجوع أبنائهن وبناتهن للدراسة والحفظ من جديد ومنافسة زملائهم على المعدلات المرتفعة.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة **عبد المحسن عبد الحسين خضير (2016)** التي تهدف إلى التعرف عن معنى الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية وتعرف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية للمعنى في الحياة وفق متغيري: النوع الاجتماعي(ذكور، إناث) ونوع السكن(مدينة، ريف)، اشتملت عينة على (200) طالب وطالبة من (5) أقسام علمية، استعمل الباحث مقياس المعنى الحياة **لكرومبو وماهولك (1964)** تعريب **الأعرجي (2007)** لقياس المعنى في الحياة.

ولتحقيق أهداف البحث تم معالجة البيانات احصائيا باستعمال برنامج spss وأظهرت النتائج وجود مستوى معين للمعنى في الحياة عند عينة البحث. (خضير، 2016، 393)

وفي استطلاع آخر نشرته جامعة **جون هوبكنز** أجرى على عينة قوامها (7948) فردا تحت رعاية المعهد الدولي للصحة النفسية أي حوالي (78%) من العينة كان هدفهم الأول هو " إيجاد هدف ومعنى في الحياة". (عبد العظيم محمد، معوض، 2012، 63).

فأمهات أطفال صعوبات التعلم واثقات بقدرة الله في إحداث معجزته، ثم ثقتهن في مركز الذي يعالج أبنائهن، كما ساهمت الحصة التشخيصية الأولى مع أخصائية صعوبات التعلم ومدى إعطائهن رسائل إيجابية في كيفية التعامل مع أبنائهن ذوي صعوبات التعلم وإعطائهن نماذج من أطفال كانوا يعانون صعوبات التعلم وتغلبوا على ذلك في إعطاء الأمل لهن.

إضافة إلى ذلك هذا المركز يعالج الأبناء أسبوعيا، ويرشد الأمهات شهريا أي ما يعادل حصة في كل شهر بما يسمى اجتماع الأمهات، فكل واحدة تعرض تجربتها مع ابنها ذوي صعوبات التعلم وماذا فعلت معه من طرق سوى ايجابية أو سلبية وتقوم الأخصائية بتعزيز السلوك الإيجابي وتفنيد السلوك السلبي وإطفائه.

وهذا يتفق مع دراسة **كالمار(1984)** التي تناولت لعلاج بالمعنى كطريقة تساعد من لديهم صعوبة في مساعدة انفسهم على تنسيق بين الأهداف والموضوعات ذات معنى من خلال تقصي المراحل المختلفة التي يتم فيها البحث عن المعنى، وخفض الأعراض، وتساعدهم على التغلب على مظاهر الاحساس بالفشل واطلاق القوة والطاقة الانسانية مما يساعدهم على جعل الأعراض أكثر بعدا عن مسرح الواقع، وبالتالي أقل ظهورا بدلا من انغماسهم في التفكير في نقاط الضعف في شخصيتهم. (محمد زين العايش، 1996، 244)

خلاصة النتائج: هدفت هذه الدراسة للكشف عن مدى مساهمة الإرشاد بالمعنى في تحسين معنى الحياة لأمهات أطفال صعوبات التعلم، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن الإرشاد بالمعنى يساهم في تحسين معنى الحياة لأمهات أطفال صعوبات التعلم بدرجة مرتفعة تقدر ب 66.66%.

وبالتالي نستنتج أن نظرية الإرشاد بالمعنى من أحسن النظريات التي تعد أقرب إلى الجانب الديني وتساعد خاصة الأمهات في تحسين معنى حياتهم بالرغم من إحباطات التي يحدثونها أبنائهم ذوي صعوبات التعلم.

وعلى ضوء نتائج الدراسة نقترح ما يلي:

-إقامة دورات تدريبية متخصصة للأمهات لزيادة الكفاءة في التعامل مع أبنائهم.

- العناية بصفة خاصة بفئة صعوبات التعلم وكيفية التعامل معهم في البيت والمدرسة.

-إجراء بحوث ودراسات حول نظرية الإرشاد بالمعنى لما لها من بعد نفسي وروحي تساعد الكثير من الأفراد في إكسابهم معنى للحياة من جديد بعد فقدانهم لها.

قائمة المراجع:

-إبراهيم، سليمان عبد الواحد يوسف، **المرجع في صعوبات التعلم (النمائية والأكاديمية)**، مكتبة أنجلو المصرية، ط1، القاهرة، 2010، ص46-244.

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، علم النفس الإرشادي، دار المسيرة، عمان، د-س، ص152.

- أبو علام، رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط4، القاهرة، 2004، ص87.

- أبو غزالة سميرة علي جعفر، فاعلية الإرشاد بالمعنى في تخفيف أزمة الهوية وتحسين المعنى الإيجابي للحياة لدى طلاب الجامعة، مؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين الشمس،2007، ص ص 158-202.

-الأبيض، محمد حسن، مقياس معنى الحياة لدى الشباب، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد(43)الجزء الثالث، 2010، ص2.

-بلان كمال يوسف، الإرشاد والعلاج النفسي، دار الإعصار، ط1، عمان،2015، ص478.

-بناي زبيري بتول وسامي طاهر إيمان، أثر الإرشاد بالمعنى في خفض الاحتراق النفسي عند معلمات ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، (42) 2، 2011، ص ص 333-362.

- الجرجاوي زياد علي والهمص عبد الفتاح عبد الغني، الاستراتجيات الإرشادية النفسية المتبعة من المرشدين للتخفيف صعوبات التعلم، مجلة الجزائرية للطفولة والتربية، 2016، ص ص 47-57.

- خضير، عبد المحسن عبد الحسين، المعنى في الحياة عند طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية.مجلة أبحاث البصرة(العلوم الانسانية)، جامعة البصرة: العراق، (2) 2016،41.

- خوجة، أسماء، أهم المشكلات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات ولاية المسيلة. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، (1) 9، 12 جوان2019، ص ص 95-115.

- الشعراوي، صالح فؤاد محمد، فاعلية العلاج بالمعنى فى تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعي، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة بنها، د،س، ص 3.

-عبد العظيم محمد، سيد و معوض، محمد عبد التواب، العلاج بالمعنى النظرية، الفنيات، التطبيق، دار الفكر العربي، ط-1، مصر، 2012،ص 63.

- علاوي محمد وشوشان محمد الطاهر، واقع التكفل النفسي لذوي صعوبات التعلم في الوسط المدرسي، مجلة تطوير، (1) 5، ماي2018 ، ص ص 235-255.

-الفحل نبيل محمد، برنامج الإرشاد النفسي(النظرية والتطبيق)، دار العلوم، ط2، القاهرة، 2009، ص150.

--محمد زين العايش زينب، مدى فعالية العلاج بالمعنى كأسلوب إرشادي في تخفيف بعض الاضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (4)، 1996، ص ص 233 -253.

-محمد سيد عبد العظيم ومعوض محمد عبد التواب، العلاج بالمعنى (النظرية-الفنيات-التطبيق)، دار الفكر، ط1، القاهرة، ص ص96- 244.

-مصطفاي بوعناني وكورات كريمة، صعوبات التعلم في المدرسة الجزائرية بين التأسيس إلى التشخيص، مجلة متون، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الدكتور مولاي طاهر سعيدة، (1) 1،10 أوت2018، ص ص 49-62.

145 -منصور، طلعت،الانسان يبحث عن معنى، دار المقام، ط1، الكويت، 1982، ص

-D. Blanc ,La logothérapie une psychothérapie à la recherche du sens, La Lettre du Psychiatre • Vol. IX - no 6 , 2013,p165.